

)) 3)) تاريخ الانصار)

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد لا زلتنا ايها الاخوان في تاريخ الانصار. كلنا يعرف ان الانصار هم الاوس والخزرج. وانما - 00:00:00

اخذنا اخبارهم قبل اه اسلامهم لما يترتب على ذلك من قوتهم في الحرب والتخطيط والقوة التي اختارها الله الله سبحانه وتعالى لكي يكونوا انصار النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا اليوم سنأخذ قصتين - 00:00:20
القصة الاولى قصة قيس ابن الخطيب. هذا الرجل منبني ظفر من الانصار وهذا الرجل كان له مواقف اه يعني في حربهم لكن كانت هناك اه قصة متعلقة بشخصه هو - 00:00:40

انما الهدف من هذه القصة ان هؤلاء القوم من الانصار وهم الاوس والخزرج كانت العرب تعرف مكانتهم. وكانوا يشاركون في الرأي وفي الحروب حتى تعرفوا لماذا لما ذهبوا الى قريش وارادوا الصلح لم - 00:00:58
يعنی يصلوا الى نتيجة ثم لقاهم النبي فبایعوه المعروف ببيعة العقبة الاولى. هذا الرجل كان ابوه الخطيب وجده عدي كلّاهما كان مقتولاً والثأر عند العرب كان مما لا يترك كما قال الشاعر - 00:01:16

فالعرب في جاهليتهم يزعمون ان الرجل اذا قتل تخرج روحه على شكل هامة وتظل طيحاً على قبره اسقوني من دم قاتلي. وكان يعيّر الرجل اذا قُتِل ولم يؤخذ بشاره. او قُتِل - 00:01:44
قضى بالدية لكن القبول بالدية اخف من عدم اخذ الثأر. هذا الرجل وهو قيس كانت امه قد علمت ان طلب الثأر كما هي عادة العرب. فقامت الى قبرين كومة من تراب امام دارها اه بنت عليه اه بنت عليه قبرين - 00:02:04

وقالت هذا قبر جدك وهذا قبر ابيك. هذا قبر جدك وهذا قبر ابيك فلما كبر هذا الشاب وكان ايداً شديد الساعدين يعني يعني رجل متكامل البنية. فقام وهو يصارع رجل من الغلمان دائمًا الاخبار صغيرة اذا كانت القرية صغيرة فالاخبار تتدالها بسرعة - 00:02:30
الولد هذا وهو قيس يغلب اقرانه. بعض اقرانه ماذا قال؟ قال له والله لو جعلت شدة ساعديك علاقات لابيك وجده لك ان خيراً لك من ان تخرجها علي اذا انقذ في قلب هذا الغلام ان اباك وجده - 00:03:01

قد قتل ولم يموتوا حتف انفسهما فذهب الى امه لانها قال من من قتلهم؟ قال سل امه فذهب الى امه وقد وضع السيف في ذبابته على ثديه وقال لها من قتل ابي وجدي - 00:03:24

قالت مات كما يموت الناس وهذا قبرهما فقال والله لتخبرني من قتلهم او لا اتحملن على هذا السيف حتى يخرج من ظهره والعرب كان تهدیدها يعني يعرف من عينه ان الجواب عينه فراره من من عيني تعرف ان هذا سيف فعل - 00:03:46
او لا يفعل. فلما وجدت منه الجد وان الرجل قد عزم صغير قال اما جدك فقتل رجل منبني عمرو ابن عامر ابن ربيعة يقال له مالك. واما ابوك فقتل رجل من عبد قيس ممن يسكن هجر - 00:04:12

خذ هذه ما طلبت وهذا تاريخك وتاريخ ابائك. فقال والله لانتهين حتى اقتل قاتل ابي وجدي فقام هذا الرجل فقالت يابني الامة الان عرفت ان الولد يعني سيذهب في طريقه ان يقتل من قتل اباك وجده - 00:04:32

الآن اراد ان تعطيه مفتاح كيف يدخل على هذه القضية؟ فقالت ان مالكا قاتل جدك من قوم خداش ابن زهير ابيك عند خداش نعمة هو لها شاكر. فاته فاستشره في امرك واستعن به يعنك. الان معروف في العرب - 00:04:59
الكرم والمروءة لها قدرها وان الرجل السفيه يعرف ايضاً فيهم لذلك لما تذكرون في قصة الحديبية لما قال آآ ابو بكر لعروة ابن مسعود

عروة ابن مسعود رأى الصحابة صغار السن - 00:05:23

وشبان فاراد ان يجرح النبي فيهم فقال اني ارى حولك قوما احداث اسنان والله لو مستهم الحرب لتركوك ابو بكر جالس فقال انصر بذر اللات انحن نولي ونتركه قال من هذا - 00:05:46

قال ابو بكر قال لولا نعمة لك علي لم اجزك بها لا اجتك فالعرب كانت تحفظ اليد فخداش بن زهير كان الخطيب قد من عليه بقصة هو بحدث فالان الام قالت هذه اليد لم يكافئ اباك - 00:06:05

فاذهب اليه وهو ابن عمه من قتل اباك فاستعنوا فذهب من ساعته الى ناضجه ان واضح في السابق هي الايام التي يؤخذ الماء عن طريقها يعني هناك بئر ودل وهذه الناظحة هي التي تدور حتى يخرجوا الماء. فضرب الحبل فسقط الدلو في البئر وركب على - 00:06:28

هذا البعير وجعل غرارتيه تمرة ثم قال هذه الجملة من يكفيوني امر هذه العجوز يعني امة فان مت متانا قيس انفقا عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له - 00:06:52

وان عدت ان عدت فما لي عائد الي وله منه ان يأكل ما شاء اذا الرجل قرر الطريق الذي يذهب وقد لا يعود. ثم انطلق الى ان جاء اينما منزل خداش خداش منبني عامر مواقعهم عند مكة الطائف هذه الاماكن. فمر في منطقة يقال لها مر الظهراء - 00:07:13

فنزل عند بيت خداش سأل اين منزل خداش؟ قيل ذاك البيت فنزل عند شجرة كان الاضيف ينزلون عندها اذا نزل آشجرة كانت الاضيف تنزل عنده ثم نادي امرأة خداش هل من طعام - 00:07:42

قالت يعني طبعا آشجرة قيس بن الخطيب والقرويين اكثر نضارة من البدو لقرب الماء والشجر والظل واللآل وقلة المهنـة وتعرضهم للشمس. فقالت والله ما عندنا من نزل نرضاه لك لا تمرة فقال لا ابالي. فاخرجي ما كان عندك فارسلت له بقباع. القباع هو نوع من الاواني - 00:08:04

له رأس ضيق ثم يتسع الى الاسفل. فاخذ تمرة فشقها الحمد لله ثم انظروا الى طريقة يعني كل كل زمان له اعراف كل زمان له اعراف يعني في البدو في - 00:08:34

عندما يدخل الى بيتك ويربط نفسه بخباء البيت استجارة عندما يريد ان يشرب الفنجان ثم لا يشربه هذه لها دلالة. فهذا الرجل ماذا فعل؟ اخذ تمرة من القباع فشقها نصفين - 00:08:54

هذا اولا ثم يقول ورد شقها الباقى في القباع ثم امر هذا القباع الى المرأة اذا رأت تمرة نصفها مأكول ونصفها غير مأكول فلما جاء خداش قال من هذا الرجل؟ قالت هذا الرجل من فعله كذا شق التمرة اكل نصفه وترك - 00:09:13

قال هذا رجل متحرم. يعني يطلب شيئا ثم قال يعني اقبل قيس حتى يعني وصل الى خبائه فا رکز رمحه قبل ان يركز رمحه انظر الى دهاء العرب. ماذا فعل؟ رأى قيس على بعيه يعني الرجل لم ينزل - 00:09:36

هو نزل تحت الخيمة تحت الشجرة لكنه ما نزل عن بعيه فقال خداج قال لقد رأيت قدميه وهما اشبه بقدم الخطيم صديق يثرب من قدمه عرفة وهذه فراسة عند العرب تعرف بالقفائية. والقيافة. هذا الرجل يعني اشد منها - 00:10:04

قصة وحشى ابن حرب رضي الله عنه جاءه عبيد الله ابن الخيار عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار يقول جاءوا اليه في بحمص وتلثم عبيد ولم يرى منه الا عينيه - 00:10:33

فجاء عند وحشى وهو كأنه فrex نسر من الكبر. قال تعرفني فنظر الى قدمه قال لا الا ان او الا ان عبيد الله ابن الخيار كان كان له غلام. رفعته الى امه وهي على البعير. فبدت قدمه - 00:10:51

ان قدميك اشبه الاقدام به الواد يقول ابن حجر بين القصتين اكثر من خمسين سنة يعني هي لحظة فانظر الى فراسة عظيمة. كذلك خداش عندما رأى قدم آآ وهذه طبعا من الامور التي افرحت النبي كان زيد ابن - 00:11:20

بن حarithة وابنه اسامة والهادمي. نائمين وتبدا اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض. ففرح النبي صلى الله عليه وسلم. لما رکز رمحه واستأند فدخل عليه قال اني جئت - 00:11:43

استشيرك في قتل قاتل أبي وقاتل جدي. فرحب به ثم قال قال ان هذا الامر كنت انتظره واتوقعه منك منذ حين عملية الشار كما قلنا هي امر كان متعارف عند العرب. ثم قال اسمع ان قاتل جدك - 00:12:00

ابن عم لي وانا اعينك. فإذا اجتمعنا في النادي وجلست الى جنبه وتحدثت معه فإذا فخذه فقم فاقته اذا حدد له شخصيته من هو؟ وال الساعة التي يستطيع ان يقتله فيها - 00:12:24

يقول قيس فا قبلت معه حتى جلس يقول فلما ضرب فخذه ضربت رأسه بالسيف يقول فقتله فقاموا ليقتلوني فقال دعوه. فانه والله ما قتل الا قاتل جده اذا انتهوا من هذه القصة الاولى. ثم انه دعا - 00:12:48

خداش بحمل ركبته وانطلق الى هجر اذا قيس ابن الخطيب من سكان المدينة انطلق الى من الظهران التي هي قريب من مكة. مكة ثم انطلقوا من مكة الى هجر وهي الاحساء. هناك قال له اسمع اذا دخلنا الى هجر - 00:13:12

فاسأل عن قاتل ابيك فان دل دلوك عليه فقل له يعني انت اليه وقل ان لص من لصوص قومك عارضني فاخذ متاعا لي فسألت عن سيد قومه فدللت عليك. فانطلق معي حتى تأخذ متاعي منه. فان اتبعك وحده فاستنى - 00:13:35

فستانل منه ما تريده اذا احتمال ان يخرج معك لوحده واحتمال ان يخرج معك من؟ اعوانه. اعوانه. فان خرج معك معه غيرك فاضحك فان سألك مما ضحك فقل ان الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت. اذا دعي الى اللص من قومه انما - 00:14:01

اخرجوا وحده بسوطه دون سيفه فإذا رأاه اللص اعطى كل شيء هيبة لهذا الشريف هذه عملية تجعل الانسان يعني مثل عندنا المثل حرب اعلامية. مثل عندنا المثل الكويتي ان قوم ارادوا ان يحرموا العبد - 00:14:25

من اكلة لذيدة التي معروفة عندنا في الكويت اسمها محمرة او المحمر فالملهم فلما جاء وقت الطعام قالوا له يعني قال له عنبر ما يأكل محمر المسكين يعني حتى لا يكذب واظنهما من الشرف انه ما يأكل. قال نعم انا ما اكل محمر. فاكل وتهنى وهو قد مات جوعا - 00:14:45

نعم فهذه الامر فخرج طبعا معه لما خرج لوحده قتله قيس بطعنة في الحرب في خاصرة حتى خرجت من جانبه الآخر ثم فر وانطلق كل منها الى بلده وبذلك استطاع قيس بن الخطيب ان يعني يأخذ بثار - 00:15:10

آآ جده يقول آآ ثارت عديا والخطيم فلم اضع وصية اشياخ جعلت ازاءه طعنات ابن قيس ابن عبد القيس طعنة آآ اضاءت لولا لولا الشعاع اضاءه. يعني طعنه طعنة كانت خارقة جدا. ايضا - 00:15:35

هذا ما كان من قيس ابن الخطيب. الان عندنا في العرب في في جاهليتها هذي القصة الاولى. القصة الثانية ان العرب في جاهليتها كان اشهر اغتيال ورد عندهم هوالمعروف في قتل خالد ابن جعفر ابن - 00:15:57

منبني عامر بن صعصعة وكان رجل هو الحارث بن ظالم وقتلته وهو عند النعمان ابن المنذر الملك وهذا من اشهر الاغتيالات في ذلك العصر حتى بنيت عليه معارك حارث هذا ايضا اعتبره فاتكا شديد الفتاك - 00:16:17

فكان سبحان الله رجل يقال له عمرو بن الاطنانة. هذا عمرو بن الاطنانة صاحب البيت المشهور ابت لي عفتني وابي بلائي واخذ الحمد بالشمن الريبي. وضرب هامة الرجل المشيخ وقولي كلما جشت وجاشت - 00:16:43

مكانك تحمي او تستريح. هذا الرجل من اشراف الانصار وهذا الرجل يعتبر من الخزرج ومن يعتبر ملك الحجاز مكانته عظيمة جدا فبلغه ان الحارث ابن ظالم قتل خالد بن جعفر. وكان خالد بن جعفر - 00:17:01

صافيا لهذا الرجل وهو عمرو بن الاطنانة فغضب غضبا شديدا. لماذا؟ لأن خالد بن جعفر يعني اهانوا الحارث بطريقة سمجة ماذا فعلوا؟ اخذوا التمر فاخروا النوى ووضعوه في فرقوا بين التمر الذي فيه نوى والتمر الذي ليس فيه نوى. فقدموا الحارث وقدموا - 00:17:25

للمجموعة الاخرى فجعلوا يأكلون ولا يخرجون شيء فاستحبى الحارث ان يخرج شيء قال لعله عرف او شيء فجعل يبلغ فضشكوا منه قام بالليل وسرى الى خالد وهو في فراشه قتله وهو في فراشه. فعمرو بن طابة يقول والله لو لقي الحارث - 00:17:53 اذا وهو يقضان لما نظر اليه ولكن قتله نائما ولو اتاني لعرف قدره ثم انه دعا بشراب وجعل الا يتغمى عن ليلاني وعن ليليا صاحبي

واسقيني من المروق ريا. ان فينا القيام يعزفون بالدف - 00:18:13

اتياننا وعيشا رخيا يتباريان في النعيم ويصببن خلال القرون مسكا ذكيا ثم جعل انما يقتل النيام ولا يقتل يقطنان ذو سلاح كميا ومعي
شكة معابد كالجمر واعددت ضارما مشرفي لو - 00:18:33

هبطت البلاد انسيتك القتل كما ينسى النسي النسيا اذا هو تحدى من حارث بن ظالم ماذا فعل؟ كما قلنا ان الحادث هذا معروف عنه انه اشد الناس فتكا حتى قيل افتوك من الحارث. ماذا فعل؟ اخذه الان الحق - 00:18:53

ان سكت فكلام عمرو صحيح فلا بد ان يرجع لنفسه هيبيته فقام فدخل دياربني الخزرج ثم دنا من قبة عمرو بن الاطناب ثم قال ايها الملك اغثني فاني جار مكسور. وخذ سلاحك فاجابه وخرج معه - 00:19:14

اذا اخذ السلاح خرج معه فلما خرج من المنازل عطف عليه وقال انا ابو ليلي كان كان الحارث ابن ظالم من انا ابو ليلي. فاعتدرك مليا من الليل وخشي عمرو ان يقتله الحارث - 00:19:39

فقال له يا حارث اني شيخ كبير واني تعترفيني سنة اذا انا رجل كبير في السن والنعاس يدخل علي سريعا دعني انبئك بآيات الكبر نوم العشاء وسuar في السحر يعني اعتذر بهذا العذر. هل لك ان تتأخر واجعل هذا الامر في غد - 00:19:58

فقال الحارث هيهات ومن لي به في غد؟ فتجاول ساعة ثم القى عمرو رمحه فقال يا حارث الم اخبرك ان النعاس قد يغلبني؟ قد سقط رمحي فاكفف اكفف. فقال لا قال انتظري الى غد. قال لا. قال جد دعني اخذ رمحي - 00:20:23

قال خذه قال اخشى ان تفتك بي او تعجلني عن اخذه. قال وذمة ظالم لا اعجلتك ولا قاتلتك ولا فتكتك بك حتى تأخذه فعندها قال والله لا اخذه ولا اقاتلك - 00:20:49

فما كان من حادث الا انه انصرف الى قومه وبذلك انتهت القصة الثانية. نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية هذا وصلى الله على محمد - 00:21:08